الفراء يقال حردت في الطعام وحردت وهو ان يشربيده على ما بين يديه من
الطعام كي لا يتناوله احد وانشد ؛ اذا ما كنت في قوم مهاوى ؛ فلا تجعل شمالك
حردبانا ؛ قال ابو العباس ويروى جردبانا بضم الجيم وقال غيره يقال مهلًا
وبهلًا في معنى واحد وقال ابو عمرو الشيباني يقال مهلا وبهلا اتباع قال
والقرهم والقرهب السيد قال ابو علي والقرهب الثور المسن قال ابو علي وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال بلغني ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه كان يقول ؛ انما المرء رهن في الدنيا وعرض تنتقل فيه المنايا ؛ ونهب للمصائب
ومع كل جرعة شرق ؛ وفي كل اكلة غصص ؛ ولا ينال العبد فيها نعمة الا بفراق
اخرى ؛ ولا يستقبل يومًا من عمره الا بهدم آخر من اجله ؛ فنحن اعوان الحتوف ؛
وانفسنا تسوقنا الى الفناء ؛ فمن اين نرجو البقاء ؛ وهذا الليل والنهار ؛
لم يرفعا شيئًا الا اسرعا الكرة في هدم ما بنيا ؛ وتفريق ما جمعا ؛ فاطلبوا
الخير واهله ؛ واعلموا ان خيرًا من الخير معطيه ؛ وشرًا من الشر فاعله وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن العتبي قال حدثنا رجل من اهل الكوفة قال
كتب عمر رضي الله عنه الى ابنه عبد الله في غيبة غابها اما بعد فان من اتقى
الله وقاه ؛ ومن توكل عليه كفاه ؛ ومن شكره زاده ومن اقرضه جزاه ؛
فاجعل التقوى جلاء بصرك ؛ وعماد ظهرك ؛ فانه لا عمل لمن لا نية له ؛ ولا اجر
لمن لا حسنة له ؛ ولا جديد لمن لا خلق له وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم
عن الاصمعي قال بلغني ان بعض الحكماء كان يقول اني لاعظكم واني لكثير الذنوب
مسرف على نفسي ؛ غير حامد لها ؛ ولا حاملها على المكروه في طاعة الله عز وجل
وقد بلوتها فلم اجد فيها شكرًا في الرخاء ؛ ولا صبرًا على البلاء ؛ ولولا ان المرء
لا يعظ اخاه حتى يحكم امر نفسه لترك الامر بالخير ؛ والنهي عن المنكر ؛ ولكن
محادثة الاخوان ؛ حيوة للقلوب ؛ وجلاء للنفوس ؛ وتذكير من النسيان ؛
فاعلموا ان الدنيا سرورها احزان ؛ واقبالها ادبار ؛ وآخر حيوتها
الموت ؛ فكم من مستقبل يومًا لا يستكمله ؛ ومنتظر غدًا لا يبلغه ؛ لو تنظرون

الى الاجل وسيره ؛ لا بغضتم الامل وغروره وحدثنا ابو عبد الله قال اخبرنا
محمد بن موسى الشامي قال حدثنا الاصمعي قال رايت اعرابيًا متعلقًا باستار
الكعبة وهو يقول ؛ يا حسن الصحبة اتيتك من بعد ؛ فاسالك سترك الذي
لا تخرقه الرياح ؛ ولا تمزقه الرماح وانشدنا ابو بكر بن دريد للحطيئة

مستحقبات رواياها جحافلها ؛ يسمو بها اشعري طرفه سامي

الروايا الابل التي تحمل الماء والزاد فالخيل تجنب اليها فاذا طال عليها البعاد
جعلت جحافلها على اعجازها فصارت كانها قد استحقبت جحافلها اي جعلتها
حقائب لها وواحد الحقائب حقيبة وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال
انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي قال انشدنا محمد بن سلام لعمارة بن صفوان الضبي

اجارتنا من يجتمع يتفرق ؛ ومن يك رهنًا للحوادث يغلق
ومن لم يزل يوفي على الموت نفسه ؛ صباح مساء بابنة الخير يعلق
اجارتنا كل امرئ ستصيبه ؛ حوادث ان لم تكسر العظم تعرق
ويفرق بين الناس بعد اجتماعهم ؛ وكل جميع صالح للتفرق
فلا السالم الباقي على الدهر خالد ؛ ولا الدهر يستبقي حبيب المشفق

قال ابو علي وقرات على ابي بكر بن دريد قال كثير وهجرته عزة وحلفت ان لا تكلمه
فلما نفر الناس من منى لقيته فحيت الجمل ولم تحيه شعرا

حيتك عزة بعد النفر وانصرفت ؛ فحي ويحك من حياك يا جمل
لو كنت حييتها ما زلت ذا مقة ؛ عندي ولا مسك الادلاج والعمل
ليت التحية كانت لي فاشكرها ؛ مكان يا جمل حييت يا رجل

وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو الحسن بن البراء قال انشدني منصور

لابي تمام الطائي

سقيم لا يموت ولا يفيق ؛ وقرح جفنه الدمع الطليق
شديد الحزن يحزن من رآه ؛ اسير الصبر ناظره اريق
صحيح صبابة وحليف شوق ؛ يحمل قلبه ما لا يطيق

Copyright © King Saud University